

بِاسْمِ بَعْضِ الدُّرُوعِ تَقِيكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يُعْرِضُونَ لِقَعْتِ اللَّهِ أَي  
يُضَاهُونَ أَنَّ هَذَا طَلْعٌ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ بِأَنْ يَقُولُوا هُوَ -  
تَضَاعُفَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ كِتَابٍ مَا نَقَصَ مِنْ غَزَلِ الشَّمْسِ وَغَيْرِهِ  
وَإِذَا هِيَ كَيْفَ يَقُولُ لَا تَتَكَبَّرُوا عَلَى انْفُسِكُمْ الْإِيمَانَ وَالْعَمُودَ  
ثُمَّ تَقْضُوا ذَلِكَ وَتَحْتَمُوا فَتَلْعُوا كَمَا بَرَأَ غَزَلَتْ نَسِيْتِ  
ثُمَّ تَقْضَى ذَلِكَ النَّسِيحَ حِطَّةً الْكَلْبَانُ تَعْتَدُونَ أَسْمَاءَكُمْ وَهَذَا  
بِسْمِ اللَّهِ أَي دَعَا وَضِيَانَهُ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَي فَرِيقٌ مِنْكُمْ أَي فِي  
مِنْ أُمَّةٍ أَي اغْنَى مِنْ فَرِيقِهِ أَمَّا سُلْطَانَةُ بَعْضِ الدُّنْيَا سَيُؤْتُونَ  
وَالدُّنْيَا هُمْ بِمُشْرِكُونَ لَمْ يَرِدْ مِنْهُمْ بِالْحَيْسِيِّ كَأَفْرُونَ -  
وَلَوْ كَانَ هَذَا كَذَا كَأَنْوَاعٍ نَبِيَّةٍ وَأَمَّا إِذَا رَأَى الدُّنْيَا هُمْ مِنْ أَهْلِ  
مُشْرِكُونَ بِاللَّهِ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ صَارَ فَرِيقٌ عَمَّا أَي صَارَ  
مِنْ أَهْلِكَ وَإِذَا هَذَا آيَةٌ فَكُلَّ آيَةٍ أَي نَسَخَ آيَةَ بَابِيَّةٍ -  
يُتَخَذُونَ الْبَيْتَ أَي يَسْلُبُونَ إِلَيْهِ وَيُرْعَمُونَ أَنْ يَطْلُبُوا أَهْلَ الْإِحَادِ  
الْبَيْتِ وَلَكِنْ مِنْ شَرِّهِ بِاللَّفْظِ صَبْرًا أَي فَتَحَ لِي صَدْرًا بِالْقَبُولِ  
لِيَوْمٍ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ نَفْسُهَا أَي يَأْتِي كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا كَسَبَ  
عَنْ نَفْسِهِ رَغْدًا وَأَسْمًا وَعَلَى الدُّنْيَا هَذَا وَبَعْضُ الْيَهُودِ  
وَكَانَ أُمَّةً أَي مَعْلَمًا لِيُخْبِرَ يَقَالُ فَيَلَانُ أُمَّةً وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا فِي  
كِتَابِ الشُّكْلِ قَائِمًا لِلدُّنْيَا أَي مَطْبُوعًا سَائِرًا لِأَنَّ نَفْسَهُ جَمِيعٌ نَفْسٌ  
يَقَالُ لِيَوْمٍ نَفْسٌ وَلِيَوْمٍ بَيْتٌ وَجَمِيعُ النِّفْمِ وَابْيُوسُ وَبَيْتٌ  
قَالَ أَنْ جَمِيعُ نَفْسٍ بَيْتٌ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَا يَكُونُ فِي  
فِي ضَمِّهِ تَحْفِيفٌ ضَمِّهِ عَلَى هَيْبَةٍ وَلَيْسَ هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا  
أَنَّهُ لَا هَيْبَةَ كَأَنَّ قَالَ وَلَا يَكُونُ فِي أَمْرٍ ضَمِّهِ مِنْ مَكْرَمَةٍ وَيَقَالُ  
أَنْ ضَمِّهِ وَضَمِّهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يَقَالُ رَطَلَ رَطَلَ وَيَقَالُ أَنَا فِي  
ضَمِّهِ وَضَمِّهِ وَضَمِّهِ وَهُوَ مُعْجَبٌ إِلَى سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكِيَّةً  
كَلَامًا وَضَمِّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْنَاكُمْ فِي سُوَاخِلَالِ الدِّيَارِ

هذا قول سيبويه  
أدغم جمع نعمة

أَي عَاتُوا بِهِ الدِّيَارَ وَأَقْدُوا يَقَالُ حَاسُوا وَحَاسُوا  
قَوْمٌ يَحْسُونَ وَيَحْسُونَ ثُمَّ رَوَدْنَا لَكُمْ الْكَلِمَةَ أَي الدُّرُوعَ  
الَّتِي نَفِيًا أَي الْكَلِمَةَ عَدَدًا وَاحِدًا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ -  
عَسِيرَةٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالنَّفِيرُ وَالنَّافِرُ وَاحِدًا يَقَالُ صَدْرًا  
فَإِذَا جَاءَ وَعَدَّ الْوَقْفَةَ بَيْنَ مَدِينَتَيْهِ لِيَسْتَأْذِنَ مِنْهُمَا مِنَ السُّبُورِ  
وَالنَّفِيرُ أَي لِيَسْرُوا وَيَجْرُوا وَيَسْرُوا وَيَسْرُوا أَي  
مَحْسَا مِنْ حَصْرِ الشَّيْءِ إِذَا حَصَرَهُ فَيُصِلُ مَعْنَى فَاعِلٌ وَيُرْعَمُ  
الْإِنْسَانُ بِالرَّسْمِ وَعَدَاؤُهُ بِالْحَيْزِ أَي يَرْمُو عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى حَادِيهِ وَعَلَى  
مَا آسَفِيَّتْ لِيَوْمٍ هَلِكٌ وَكَانَ الْإِنْسَانُ يُعْجَلُ أَي يَجْعَلُ عِنْدَ النَّفْسِ  
وَالدُّنْيَا يَجْعَلُ بِأَجَابَةٍ فَحُوزًا أَي الْبَيْتِ لِيَوْمٍ الْقَدْرِ وَبَيْتُ آيَةٍ  
الذَّيْرُ مُنْصَرَفٌ أَي مُسْرَبًا بِرَأْسِهِ وَقَدْ ذُرِّبَ هَذَا وَأَمَّا فِي الشُّكْلِ  
رَقْلُ إِنْسَانٍ الرَّمَاهُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ وَهَذَا فِي التَّفْسِيرِ  
يَحْتَاجَانِ إِلَى تَبْيِيهِ وَالْمَعْنَى ضِيَارِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ  
هَذَا مِنْ الْخَيْرِ وَالرَّسْمُ قَضَاءُ الدُّنْيَا فَيُؤَلِّمُ نَفْسَهُ  
وَالعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ مَالٍ الْإِنْفَانُ قَدْ لَزِمَ عُنُقَهُ وَهُوَ لَا يَزِمُ  
صَلِيفَ عُنُقِهِ وَهَذَا لِلدُّنْيَا عَلَى وَجْهِ عُنُقِهِ حَتَّى أَفْرَجَ مَتَهُ وَأَمَّا  
قِيلَ لِلْوَقْفِ مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّسْمُ هَذَا بِرَقْلٍ يَقُولُ الْعَرَبُ جَرَى لِيَوْمٍ الطَّائِرُ  
كَمَا مِنْ الْخَيْرِ وَجَرَى لِيَوْمٍ الطَّائِرُ كَمَا مِنْ الرَّسْمِ عَلَى طَرَفِيهِ الْفَقَالَ  
وَالطَّيْرَةُ وَعَلَى مَدْعِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِمَا كَانَ لَهُ سَبَابٌ -  
فَمَا طَبِيعُهُمْ هُوَ بِمَا يَسْتَعْمَلُونَ وَأَعْلَمُهُمْ أَنْ ذَلَعُوا الْأَمْرَ الَّذِي  
يَجْعَلُهُ نَزَالًا بِالطَّائِرِ هُوَ مَلِكُهُمْ عِنَا قَوْمِهِمْ وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ الْإِنْسَانُ  
طَائِرُهُمْ عَشَائِرُهُ وَكَانَ النَّسَبُ وَالْجَوَارِحُ وَبِحَا هَذَا  
يَقْرَأُونَ: وَكُلُّ إِنْسَانٍ الرَّمَاهُ طَائِرًا فِي عُنُقِهِ بِدَوَالِفِ  
وَالعُنْيَانُ جَمِيعًا سِوَاكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ جَرَى لِيَوْمٍ طَائِرُ  
الْإِنْسَانِ فَالطَّيْرَةُ الْجَمَاعَةُ وَالطَّائِرُ وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ وَجَرَى لِيَوْمٍ

للإلهام

قال أبو عبيدة جملته وقال الفراء  
ما عمل منه ضمير أو ضمير الزمان  
عنفه